الله يعينك

لو شُفت روح بتكلّمك

ابقى افتكر حبّة حاجات

تفضل دقايق تألمك

وهاتنسى كل الذكريات

لو يسألوا عني الصحاب

ما تقولش مات...

وابقى افتكر دقّة قلوب

بتسلّمك...

مفتاح بيفتح ألف باب

ابقى افتكر إنك نويت

تهدم دروب.. طالبة الهوا

وانّي بكيت...

والعند فيك مالهوش حساب

انت اللي قلت:

ف يوم هاتوب من دا العذاب.

وكأن انا ف غيطك غراب

دايمًا تدوس زِرّ الوجع؛

علشان تشوف...

الصبر آخره لحدّ فين

والصوت صراخ...

وحكاوى خوف

على رمل يضرب

في الودع...

وسؤال غريب:

هو انت مين؟!

وكأني غيم.. مكر اللئيم

مخلوق عجيب لَمّ السحاب

في جراب مطر

أصبحت انا ف زمنك خطر

دايمًا شكوك ما اعرفش

ليه بتصدّني؟!

قاصد بقسوة تهدّني؟!

قربت أآمن بالبدع

من يوم ما حرفك هزّني

ورمى لي غربة تشدّني

سواح بلاد المحسنين

وانت...

قادر تعيش بين الحيطان

حواليك شروخ

عمّال بتنصب كل يوم

بيننا الفخوخ

الله يعينك...

على اللي هان

الله يعينك...

ع الزمان

أمّا أنا...

ماعادتش حاجة تهمّني

غير انّي اقول...

كل الحكاية بين سطور

واكتب قصيدتي بعود حطب

يادي العجب...

يادي الذهول...

لمّا يشتِّت في العقول

من غير فضول

أنا باسألك:

أنا كنت ليه باغضب واثور؟!

إيّاك تقول من غير سبب

هدّيت بُنَا.. حارسه حرس

دَقّوا الجرس

صوته الكئيب بيهدّ سور

صبحت حيطانه كلها

حبة صخور...

شبه المقام حواليها ادور

كل اللي باقي.. اني افتكر

ريحة بخور...

ما انت اللي قلت بصوت جريء:

ايه يعني؟ غور.

وادِيني غُرت...

وهدّني وجع الطريق

سلمت لك وبرغبتي

كل مفاتيح الزمن

ونسيت اموت...

تحت الهدد

بإيديك قفلت المندرة

بِعت اللي فيها بدون تمن

قطعت فيّا حبال طويلة

أنا كنت فاكرها المدد

ورجعنا تاني لـ١٠٠ ورا

وحاجات كتيرة تفكّرك؛

منها الشوارع والبيوت

كل اللي باقي منها صوت...

وجع السكوت

الله معين...

الله يعينك ع السنين

والجنة من حظك تعيش

...

دايمًا واصفني...

إن انا الزمن المهين،

وانت البريء

دايمًا شايفني...

إن انا حرفوش

وطالع من شقوق الدروشة

بعباية خيش

ماعرفشي يمشي

بقلب ميّت ع الطريق

رغم ان انا كان حلمي اعيش

نخل الزمن.. ريح الحياة...

ما يهزّنيش

...

الله يعيننني ع الحياة

لو مَسّ قلبي ألف آه

لا هالِمّ روحي من الغرق

ولا هاخاف إني باتوه

على المفارق والطرق

ولا امِدّ إيدي لطوق نجاة

أنا انطفيت...

أصبحت شمعة مضلِّمة

ومماليش مكان...

ولا صوت يقدّم مَظلمة

أنا انكفيت...

على وِحدة طايحة ومؤلمة

لحَدّ الجنان...

وبقيت اشوف ضلّي الحزين

ساند حيطان...

وباكَلِّمُه: أنا رُحت فين؟!

واسأل كتير...

بدل السؤال مليون سؤال

ازاي ماهزش دمعتك...

دمع الرجال

...

ولا حَنّ مرة ولا اعتذر

وكأن انا مشرك كفر

رافض فروض الامتثال

عابر سبيل...

بيمِدّ إيده للسؤال

ازاي تكسّر قسوتك

كل الضلوع؟!

وازاي دا عشق ف أوّله

بِغرق بُكا ف بحر الدموع؟!

وازاي قراره ينسحب

ينوى الرحيل؟!

كل اللي بيننا كأنه طير

طاير في ليل

من غير دليل

رايح بلاد المستحيل

...

الله يعينك...

وتعيش سعيد

أمّا أنا...

لسّاك شايفني..

من فوق جبل.. حِتّة جليد

لازمًا تسيح وسط الرمال

ورجوعها يصبح شئ محال

ارتحت؟!

انت خلاص خدت القرار

لا قهري عاد هايعذّبك

ولا بعدي عاد هايعيّشك

طعم المرار...

آخر سؤال:

ازاي يهون دمع الرجال؟!

ازاى يهون؟!